

يَا (حَجَّ الأَرْوَاحِ) الأَكْبَرُ يَا مَسْرَى الثُّورِ الأَطْهَرُ

يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

* * * *

قِفْ عَلَى (طُورِ) النُّبُوتِ مَلِيًّا

(وَإِخْلَاعِ) الرُّوحِ لِتَجْتَازَ الثُّرَيَّا

(حَافِيًّا) تَذُرُّعُ بَيْتِهَا هَاشِمِيًّا

لِصَفَاءِ صَاغَهُ اللهُ بِهِيَّا

لِمَنَارِ الكَوَكِبِ لِلْمَقَامِ الزَّيْنَبِي

لِحِنَانِ أَنْثَمَرْتِ وَعِيًّا قَنِيًّا

يَا مَهْوَى العُشَّاقِ الأَقْدَسِ (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)

عَلَى صَفْحَةِ... القَلْبِ... يُكْتَبُ

يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

* * * *

قِفْ عَلَى سِدْرَةِ وَحِي العَارِفِيَّا

تَنَأَقَى فَيْضَها آيًّا مُبِيًّا

كَفُّهَا البَيْضَاءُ إِنْ تَمَسَّحُ عِيًّا

يُنْجَلِي عَنْهَا ظَلَامَ العَافِلِيَّا

هِيَ آيَاتُ الكَمَالِ قَدْ حَوَتْ أَرْكَى الخِصَالِ

وَجَلالِ الأَنْبِيَاءِ المُرْسَلِيْنَا

يَا نَبْضَ القُرْآنِ المُنزَلِ يَا سِحْرَ الإِيْمَانِ الأَكْمَلِ

لِكِ اللهُ... يَرْضَى... وَيَغْضَبُ

يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

جَنَّةٌ وَالْحُزْنُ فِيهَا يَسْتَتِئِلُ
قَدْ رَوَى عَنْهَا مِرَاراً (جَبْرِيئِيلُ)
فَهِيَ (الْحَوْرَاءُ) وَالظُّلُّ الظَّلِيلُ
وَحِيَّهَا (الْأَنْجِيلُ) وَ(الدُّكْرُ الْجَلِيلُ)
هِيَ مَشْكَاةُ الضِّيَاءِ فِي (إِيَالِي كَرْبَلَاءِ)
زَادَهَا الْإِيمَانُ وَالصَّبْرُ الْجَمِيلُ

ذَكَرَهَا تَبْقَى فِي الْقَلْبِ مَعْنَاهَا يَسْمُو بِالْحُبِّ

مَلَأْدُ... الْفُؤَادِ... الْمَعْدَبُ
يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

* * * *

بِالْقِنَاعِ الْأَسْوَدِ الْمَصْبُوغِ دَمًّا
حَضَنْتِ رَأْسًا وَقَدْ أَوْفَتْهُ لَثَمًا
هَزَّتِ الرُّمَحَ بِقَلْبٍ فَاضَ هَمًّا
فَتَلَى مِنْ نَحْرِهِ (الْكَهْفَ) وَ (عَمَّ)
لَبِسَتْ بِالشُّوكِ تَاجَ وَلَهَا الدَّمْعُ سِرَاجَ

لَيْتَ مَنْ أَبْصَرَهَا فِي الدَّرْبِ يَعْمَى

تَمْشِي مَا بَيْنَ الْأَنْدَالِ تَهْوِي مِنْ ثِقَلِ الْأَغْلَالِ

عَلَى السَّبْطِ... تَبْكِي... وَتَحَبُّ
يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

* * * *

جَفْنَهَا يَسْكُنُهُ مَوْتُ وَمَصْرَعُ
وَدُمُوعُ سَافَرَتْ لِهَيْتِ تَضْرَعُ
جُرِّعَتْ مِنْ دَهْرِهَا مَا لَيْسَ يُجْرَعُ
وَهِيَ بَيْنَ الْخَدْرِ وَالْأَجْسَادِ تَهْرَعُ
رَأَتْ الْخَطْبَ الْفَظِيْعَ لِشَبَابٍ وَرَضِيْعِ
وَرَأَتْ بِالسَّوْطِ تَغْرَ السَّابِطِ يُقْرَعُ
تَبْكِيْهِ بِالدَّمْعِ الْقَانِي تَشْكُو لِلرَّبِّ الرَّحْمَانِ

بِحُزْنٍ... وَقَلْبٍ... مُصَوَّبٍ
يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

* * * *

وَهِيَ فَوْقَ التَّلِّ بِإِلْهَمٍ تُتَاجِي
يَا إِلَهِي يَا مُغِيثِي وَسِرَاجِي
هَآكُ قُرْبَانِي طَرِيحاً بِالْفَجَاجِ
عَافِراً أَكْفَانُهُ نَسْجُ الْعَجَاجِ

دَمُهُ قَدْ سَفِكََا دُونَ رَأْسِ تُرْكَا

رَأْسُهُ بِالرَّمْحِ يَزْهُو بِالِدِّيَاجِي

خُذْ مِنَّا رَبِّي كَيْ تَرْضَى جِسْمًا مِنْ خَيْلٍ قَدْ رُضَا

عَفِيْرًا... جَدِيْلًا... مُتَرَبِّ
يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ... يَا زَيْنَبُ

* * * *